ومساجد أخرى كمسجد أبي العلاء في بولاق ومسجد عمرو بن العاص في مصر العتيقة . وكالعمود الذي يضربونه في جامع عمرو العميان اللذان يختبرون العامي بالمرور من بينها وربما تكلم على ذلك في عدد آخر

عجائب أمريكا

(لحضرة الفاضل صاحب الامضاء)

حقا ان بلاد الامريكان جديرة بان تسمى بلاد الغرائب والعجائب إذ هي ميدان الصناعة والاعمال ومهد الفنن والاختراع قد امتاز أهلها بعدم الوقوف عند أوساط الامور في أعمالهم وصنائعهم بل يميلون في كل أشغالهم الى التناهي إما في الضخامة والعظم واما في الدقة والصغر حتى ان الانسان ليجد عندهم ما بلغ حد الضخامة المتناهية وحد الصغر المدهش الغريب

فالقادم على هذه الديار الآهلة العامرة بالسكان المجدين في العلوم والصنائع يجد القناطر الهائلة المربعة والعمارات المرتفعة المتينة مع الضخامة والاتساع الفائق مما يدل على مهارة القوم ودرجة تقدمهم ومقدار ثروتهم ونعيمهم فقد بلغ عدد طبقات بعض دورهم زيادة عن العشرين عدا وذلك مثل عمارة (سان بول بلدنج) الشهيرة في نيويورك بحسن نظامها واتقان بنيانها واتساع ارجائها

ومع هذا فان الامريكانيين الذين هم أصحاب هذه الاعمال الهائلة هم أيضا أصحاب الاعمال الدقيقة العجيبة ومخترعي الآلات الصغيرة الغريبة التي تفيء عن اقتدارهم وقوتهم الفائقة

فقد عمل المسيو «ج . هـ . شريفر» الصانع بمدينة «دنفر» من أعمال كلورادو الامريكية آلة بخارية «وابورا» يجر قطارا مركبا من ٨ عربات تقل ثمانية عشر مسافرا ذات ثقل خفيف بحيث يتيسر لكل انسان رفعها بيده . وقد جعل قطر أسطوانة الوابور المحركة له ثلاثة سنتمترات ونصف وقطر عجلاته عشرين سنتمترا وطوله مترين وعشرين سنتمترا وجعل عرض عرباته الثمانية ٣٦ سنتمترا وطولها

كل واحدة من سته منها مترا واحدا ولا تقل غير رجلين فقط . وأما العربتان الباقيتان فطول كل واحدة منهما متر وعشرون سنتمترا ولا تسع غير ثلاثة ركاب

وطول القضبان الحديدية التي يسير عليها القطار لا تزيد عن ١٣٥ مترا والمسافة الفاصلة بينهما عشرون سنتمترا

ولم يحتج المعلم شريفر صاحب هـذا القطار لمساعد في تسييره بل باشر كل ما يلزم له بنفسه فكان يؤدي وظيفة ناظر وسائق ومستاح وبالجملة كل ما يستلزمه حسن سير وانتظام القطارات العادية

وقد عاد عليه هذا الاختراع بالفوائد الجمة والارباح الطائلة إذ قلما يجد الانسان قطاره خاليا من المسافرين وان شئت قل من المتفرجين

وأغرب من ذلك ما أتاه المطمان (بانج ومالكشي) في مدينة (اطلانطق ستي) التابعة لولاية نيوجرسي الأمريكية فانهما صنعا قطارا يمكن الانسان وضع رأسه في جيبه كل عربة من عرباته تقل ولدين يدفع كل واحد منهما خمسة سنتيمات « مليم تقريبا » أجرة المسافة بين كل محطتين ، ويقال ان هـذا القطار أصغر قطار وجد إلى يومنا هذا »

وكذلك عمل الخواجات (و . س . بانيول) قطارا لطيفا أعـدوه لنزهة في أملاكهم الواسعة وجعلوه على منوال القطار السريع السير (اكسبرس) الذي يخترق طريق جريت نورثرن الأمريكية الشهيرة ايابا وذهابا بين المحيط الاطلانطيقي والاقيانوس الاعظم وقطر أسطواناته المحركة له نحو عشرة سنتمترات وأما عجلاته فمحيطها أربعة وسبعون سنتمترا ووزنة الواحد بلغت ٢٥٠٠ كيلوجرام ويسير بخمسة وعشرين ميلا في الساعة الواحدة

ومما يوقف نظر الغريب عن هذه البلاد ويوجب التأمل والاستغراب ما يشاهده من الضخامة البالغة حد التناهي المفرط مثل الأدوار التي ذكرناها في ابتداء كلامنا ومثل النظارة الفلكية (تلسكوب) العجيبة التي صنعها المسيو « سارلس بركيس » في مدينة سنتياغو إذ جعل مقاس زجاجتها ١٩٤٥ مترا

ومما لا يصدق لغرابته لولا اجماع الجرائد على ذكره واخبار بعض المشاهدين

له ما عمله المسيو بردنج اذ تيسر له بعد ٦ سنوات أن يوجد مركبا بخاريا لا يزيد طوله عن خمسة وسبعين سنتمترا

فتأمل ما وصل اليه القوم من البراعة الفائقة والتقدم العظيم ولتعلم أن لا شيء يصعب على الجد المجتهد مع الارادة الصادقة والعزيمة الثابتة

محمود سامي
بمدرسة المقوق الخديوية

﴿ الشعر عند الانكليز ﴾

نقص على قراء الأنيس حكاية جديرة بالذكر تدل على محبة الأوربيين للعلم وحفاوتهم بالشعر خاصة ذلك أن غلاما فقيرا جدا في لندن كان يشتغل باحد معامل القراء وهو لا يتجاوز الخامسة عشر من عمره فاتفق مرة لبعض رؤسائه انهم وجدوه متعلقا على نظم الشعر فراقبوه وقرؤا أشعره فوجدوا فيه من الآراء الحسنة والمعاني الغريبة ما يدل على أن القتى شاعر مطبوع وانه يبشر بمستقبل حسن فأشاعوا أمره بين الناس ونشرت جريدة لندن شيئا من شعره في ذلك العهد فاعجب به رجال الشعر هنالك فجاءته المساعدة من كل ناحية حتى نقلوه من تلك الصناعة الحقيرة ووضعوه في مدرسة يتعلم بها علم النحو وسواه ليكون شعره سليما من الخطاء فأخذ الفتى يتعلم وينهذب مدة السنتين وهو يزداد شاعرية وذكاء حتى تضايق أبو الفقير من مكث ابنه كل هذه المدة دون أن ينتفع منه بشيء فجاء الى المدرسة وألح جدا باخراج ابنه منها وارجاعه الى معمل يكتسب منه فعارضه الرئيس في ذلك أشد المعارضة ونشر حكاية هذا الغلام على الجرائد وقال أنه اذا خرج من المدرسة واحترف الحرف اليدوية فان دولة انكلترا بل كل العالم الانكليزي يخسرون أعظم شاعر للمستقبل يعظم به شرف المملكة ويزداد فخرها ثم قال ان مئة جنيه فقط تعطى لوالد هذا الغلام تكون كافية لاقتناء الشعر والحرص على مجد انكلترا

فما شاع قوله هذا حتى جاءته تلك المئة جنيه من أحد الفضلاء العارفين بقيم العقول فلبث الغلام في المدرسة يزرع فيها حبوب الشعر لتصبح بعد ذلك حديقة